

## مدخل نظري للتسيير المالي

يعتبر التسيير المالي من أكثر المجالات علوم التسيير أهمية، حيث يلعب دور المنسق بين مجالات التسيير الأخرى، فغالبية الوظائف والأقسام داخل المؤسسة تستعين بتقنيات التسيير المالي لتنفيذ قراراتها وتحقيق أهدافها. إن الهدف الأساسي للتسيير المالي يتمثل في جعل المؤسسة قادرة على التكيف مع محيطها خاصة المحيط المالي، لهذا سنحاول في البداية إعطاء لمحة نظرية حول الوظيفة المالية في المؤسسة ثم التسيير المالي (المفهوم، المراحل....) والتحليل المالي كجزء منه، بعد ذلك ننتقل إلى كيفية إعداد الميزانية المالية الجديدة.

1. مفهوم وأهمية التسيير المالي:

يعتبر التسيير المالي من أهم فروع التسيير أهمية، خصوصا مع تزايد وتعقد البيئة المالية للمؤسسة حجما وسرعة (المتكونة من: المؤشرات المالية العامة منها معدلات الفائدة والصراف، سوق المال، المؤسسات البنكية، أنظمة السداد والتعاملات المالية منها الأسهم والسندات التي تساعد المؤسسة على إجراء عمليات المالية كالحيازة والاستدانة والتسديد، الإجراءات القانونية و التنظيمية)، ولمواجهة ذلك كان لزاما على المؤسسة إنشاء نظام فرعي مالي ضمن هيكلها التنظيمي يتولى مجموعة من المهام تضمن التفاعل الايجابي مع هذه العناصر وأهمها:

- تعظيم قيمة المؤسسة: يكمن دور التسيير المالي في تعظيم النتائج الحالية والمستقبلية مثل تعظيم قيمة أسهمها في سوق المال والتحكم في المخاطر المتعلقة بالنشاط والبيئة وذلك بهدف تدنيها إلى أدنى المستويات.
- المحافظة على الأداء المالي: بتحسين مستوى المردودية والربحية ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة في المدى المتوسط والطويل وتحقيق التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء.

## السنة الثالثة محاسبة وتدقيق      التسيير المالي      د.بوزيدي سعاد

- مواجهة المخاطر المالية: وهي تعد من أهم مهام التسيير المالي خاصة أنها تؤدي إلى أضرار تنعكس على تحقيق الأمثلية في قيمة المؤسسة وبالتالي تخل بالمهام الأخرى، من أهمها مخاطر متعلقة بتمويل الأصول، مخاطر الاستغلال، الإفلاس والعسر المالي، ارتفاع معدلات الفائدة.....

- تحقيق التوازن المالي: وذلك بتحقيق فوائض في السيولة على مستوى الخزينة من خلال قياس قدرة المؤسسة على تمويل كل احتياجاتها دون أن ينجم عن ذلك عجز في التمويل.

انطلاقاً مما سبق يمكن تعريف التسيير المالي بأنه ذلك المجال من علوم التسيير الذي يهتم بالجوانب المالية داخل المؤسسة ويسعى لتحقيق الأهداف والمخططات المالية باستخدام مجموعة من الأدوات والطرق والأساليب التي تساعد المؤسسة على الاندماج مع مكونات المحيط المالي.

### 2. مراحل التسيير المالي: يمر التسيير المالي بثلاث مراحل رئيسية:

- مرحلة التشخيص: باستخدام أدوات التحليل المالي من أجل التعرف على مواقع القوة والضعف ذات الطبيعة المالية
- مرحلة اتخاذ القرار: باتخاذ قرارات مالية والتي تتفرع منها قرار التمويل، الاستثمار، الخزينة....
- مرحلة المراقبة: وهي مرحلة التأكد من مدى تطبيق القرارات السابقة ومدى مطابقتها للأهداف التي سطرت في مرحلة التشخيص.

### مراحل عملية التسيير المالي

1/ التشخيص المالي

